أثر استراتيجية التدريس التبادلي في الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى تلامذة الصف السادس الأساسي

م. سرور عبد الكريم علي/ طرائق تدريس اللغة الكردية
وزارة التربية/ تربية الرصافة الثانية/ اعدادية الهدى للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٤/١٠/١٥ قبول النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣٠ تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٧/١
https://doi.org/10.52839/0111-000-086-019

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى تلامذة الصف السادس الأساسي، ولتحقيق ذلك الهدف اختارت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي واختارت الباحثة قصدياً قضاء چم چمال ضمن محافظة السليمانية، واختيرت عشوائيا مدرسة (ئاشتي) الاساسية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، واختيرت شعبتان من أصل ثلاث شعب وكان عددهم (٦٠) تلميذاً وتلميذة، درست المجموعة التجريبية باستراتيجية (التدريس التبادلي)، وعددهم (٣١) تلميذًا وتلميذة ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وعددهم (٢٩) تلميذًا وتلميذة وأجرى التكافؤ الاحصائي بينهما في درجات العام السابق والعمر الزمني محسوبًا بالأشهر، واختبار الذكاء.

أعدت الباحثة اختبارًا بعديًا في الفهم القرائي، ومقياسًا للتصحيح التعبيري، وبعد الانتهاء من التجربة، طبقت الأداتين على المجموعتين فأظهرت النتيجة تفوق التلامذة الذين تعلموا القراءة على وفق استراتيجية (التدريس التبادلي) على التلامذة الذين تعلموا وفق الطريقة التقليدية في الفهم والأداء التعبيري.

الكلمات المفتاحية : التدريس التبادلي، الفهم، التعبير، القراءة

The Effect of Reciprocal Teaching Strategy on the Reading Comprehension and Expressive Performance of the Sixth Grade Students

Lecturer: Surur Abdul Karim Ali
Methods of Teaching the Kurdish Language
Ministry of Education Al-Rusafa Secondary Education/Al-Huda Preparatory School for Girls
sururabdulkareem@gmail.com

Received 15/10/2024, Accepted 30/12/2024, Published 01/07/2025

Abstract

The research aims to identify the effect of the reciprocal teaching strategy on reading comprehension and expressive performance of the sixth-grade students. To achieve the objective, the researcher chose quasi-experimental designs. A sample of 60 primary school students was chosen randomly from the Jum Jamal district in Sulaymaniyah province for the year (2021-2022). The experimental group of 31 students adopted the reciprocal teaching strategy. The control group of 29 pupils followed the traditional teaching method. The researcher developed a post-test to measure reading comprehension and expressive performance, which was administered to the research sample. The result showed that students who learned to read according to the strategy of reciprocal teaching have more reading comprehension and expressive performance than students who learned based on the traditional.

Keywords: reciprocal teaching, comprehension, expression, reading

مشكلة البحث

إن تعليم القراءة في المدارس الابتدائية لا يزال الى يومنا هذا يعاني ضعفًا في فهم نصوصها عند التلامذة فقراءتهم تقتصر على عملية تحويل الرموز والعبارات المكتوبة الى ألفاظ مقروءة، من دون فهمها والاستفادة منها. (عبد الحميد، ٢٠٠٦، ص٥٣)

والمشكلة هنا ايضـــا لـــم تقتصر فقط على الفهم القرائي وانما تعدته لتشمل تعبيرهم الشفوي والكتابي، وهذا ما لمسته الباحثة عن طريق زيارتها وتواصلها مع مشرفي ومعلمي المادة للاطلاع على واقع تعليم اللغة الكردية ولاسيما القراءة، والذي أثر بشكل ملحوظ في المستوى اللغوي والتعبيري لديهم ومن ثم تسبب في ضعف دافعيتهم وانخفاض مستواهم العام، وقد اشارت الى ذلك دراسة (علي٢٠١٥) ،

(رشيد ٢٠١٥) ،(وەزارەتی پەروەردە ،٢٠١٥) التي أكدت على ضعف التلامذة في مهارة فهم المقروء، وتوصلت الباحثة عن طريق تواصلها بأن المشكلة في الغالب تعود لسببين رئيسين وهذا ما كانت تسعى الباحثة لمعرفته وكان سببا في انخفاض مستوى التلامذة، ويعود السبب الرئيس لذلك لقلة اهتمام المؤسسات بالدورات لتطوير معلمي اللغة الكردية، فنراهم بعيدين عن تحقيق تعلم وعلاقة متكاملة تتلاءم مع التقدم في شتى المجالات مما جعلهم يعتمدون على الطرائق التقليدية المتبعة في تعليم القراءة، وان المشكلة ليست في اللغة أو المتعلم وانما تكمن في الاساليب التقليدية المستعملة في تعليمهـــا وهذا ما جعل المعلمـــين مـــتـــخـــوفين ومترددين مـــن استعمال ما هو جديد من الطرائق التعليمية لقلة ممارستهم وخبرتهم في مواجهة طرق جديدة تتطلب منهم وقتاً وجهداً في التخطيط والانشطة داخل الصف لذلك فهم يلجؤون الى الروتين الذي اعتادوا عليه، واصبح هدفهم يقتصر على قراءة التلامذة للنصوص فقط مما تسبب في افتقارهم للمفردات وعدم فهمهم للجديد منها وعدم القدرة على التعبير اي ان العلاقة بين القراءة والتعبير اصبحت ضعيفة.

أما السبب الآخر لهذه المشكلة فيعود لعدم وجود معيار للتصحيح التعبيري للمرحلة الابتدائية والاكتفاء بوضع درجة في الدفتر.

وبناء على ما تم ذكره ترى الباحثة بأن تعليم القراءة والتعبير في المرحلة الابتدائية في مدارس الاقليم يحتاج الى التطوير عن طريق تنمية مهارة الفهم القرائي والتعبير لديهم، وهذا لا يتم الا بالقراءة الصحيحة عن طريق استراتيجية تمكنهم من مهارات الفهم القرائي والذي بدوره يؤثر ايجابياً في قدرتهم الكتابية لذلك تحدد الباحثة مشكلة هذا البحث بالإجابة عن السؤال الاتي: هل لاستراتيجية التدريس التبادلي أثر في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند التلامذة؟

أهمية البحث

التربية هي انشاء جيل مزود بعقل واخلاق وعادات يتطلبها محيطه الاجتماعي، وتنمية للشخصية الانسانية لأنهم جسد وروح وعقل وعاطفة(التميمي، ٢٠٠٩، ص٢٧٢)، ومن اجل تحقيق اهداف التعلم والتعليم لا بد من وجود أداة يمكن استعمالها لهذا الغرض الا وهي اللغة لأنها اداة التفكير والوسيلة للتعبير عما يدور في خواطر الانسان من افكار وما في وجدانه من مشاعر واحاسيس، ووسيلته للاتصال والتفاهم في نطاق الافراد والشعوب ولولاها لا تتمكن العملية التعليمية ان تتم
(معروف، ٢٠٠٨، ص٢٨)، فاللغة ذات اهمية في تكوين القومية وشرطٌ لبناء امة، وللشعب الكردي لغته القومية الخاصة به، وبلهجاتها المتعددة، فهي مستقلة بذاتها ولها قواعد ومفردات خاصة بها
(محمود، ٢٠١٦، ص٢٧). وتأتي القراءة كفرع من هذه اللغة تظهر اهميتها من كونها مرتبطة بتعليم كافة المواد الدراسية، فالمادة القرائية بكافة المستويات التعليمية وبكل اشكالها الثقافية والعلمية، وهي مصدر لمفردات اللغة الكردية وللمعارف وعن طريقهما تنمو لغتهم وينطلقون للتعبير لنقل معارفهم وترى الباحثة بأنه لا يمكن ان تتحقق اهداف تعليم القراءة الا اذا تكاملت مع الفهم القرائي وانه يجب التركيز في الفهم لان المتعلمين يستعينون بها بما يقرؤونه في المواقف التي تحتاج منهم ان يعبروا شفويا وتحريريا. فهو يساعدهم على تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها مدة اطول، اما اذا كان التعليم دون فهم أي يقوم على الحفظ فأنها تعرضهم للنسيان ما تعلموه (عطية،١٩٩٠،ص١٠٩)، وتعد القراءة احد الشروط الاساسية لنجاح التعبير فالقراءة والتعبير مهارتان مرتبطتان ببعضهما فالكتابة تعبر عن فهم الانسان لما يقرأه ويفكر به ووسيلته الاساسية لإظهار ما يمتلكه من مشاعر ومخزون معرفي ورؤية وادراك لما حوله من الاشياء، فكل فروع اللغة ومهاراتها تصب في التعبير (الدليمي،١٩٩٩،ص٢٠٥-٢١٢)، وترى الباحثة اهمية توظيف استراتيجيات فعالة وحيوية تجعل من المتعلمين يرغبون بتعليم القراءة والتعبير، فينعكس هذا على فهمهم القرائي وأدائهم الكتابي. وعلى حد علم الباحثة تعد هذه اول دراسة لبناء معيار تصحيحي للتعبير لمرحلة الاساسية (الابتدائية) وهي مرحلة تشكيل التلامذة.

ويُعد (التدريس التبادلي) واحدًا من الاستراتيجيات التي تشجع التلامذة على مشاركتهم في المهام التي تؤدي بهم الى طرح الاسئلة ومناقشتها التي تعمل على حفظ المعلومة الدراسية في تنمية قدرات التفكير لديهم ايضا ولكونها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، التي تؤكد على التفاعل الاجتماعي للمتعلمين، وهذا ما اكدته الكثير من الدراسات بأن لها مميزات في إكساب المتعلمين مهارات اجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية والتعلم الذاتي وزيادة الدافعية نحو القراءة، واضافة المتعة لديهم، وزيادة تحصيلهم (محمد، ٢٠١٠، ص٩)، ويدل هذا على اهمية هذه الاستراتيجية في تفاعل التلامذة مع النص المقروء

وتنشيط عمليات القراءة لتحقيق مستوى أعلى واعمق في الفهم القرائي (الهاشمي والدليمي،٢٠٠٨،ص١٠٩) ، وتوجز الباحثة أهمية البحث بالآتي :-

١.أهمية اللغة الكردية، بوصفها اللغة الرسمية والقومية للأكراد.

٢.أهمية القراءة وفهمها فضلا عن استراتيجياتها.

٣.أهمية التعبير ففيه تجتمع كل فروع اللغه الكردية ومهاراتها وفنونها.

هدف البحث:

يرمي البحث الى معرفة أثر استراتيجية (التدريس التبادلي) في الفهم القرائي والاداء التعبيري لدى تلامذة الصف السادس الاساسي.

فرضيات البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يتعلمون القراءة باستراتيجية (التدريس التبادلي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يتعلمون القراءة بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يتعلمون مادة القراءة باستراتيجية (التدريس التبادلي) ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاداء التعبيري.

حدود البحث

١. تلامذة الصف السادس الاساسي (الابتدائي) في احدى المدارس في قضاء چم چمال /السليمانية.

٢. عدد من الموضوعات القرائية المقرر تدريسها لتلامذة هذه المرحلة في كتاب (رێزمانی و خوێندنه وه ی کوردی) القواعد والقراءة الكردية(خوێندنەوەی کوردی بۆ پۆلی شەشەم بارزانی پەرتووکێک باسی خۆی دەکات ، کومپیوتەر ، تەوفیق وەهبی،لەیلا قاسم،ڕۆژنامەگەری کوردی،ماسی یەک بچکۆلەکە) .

٣. الفصل الدراسي الاول لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات

الاستراتيجية:

اصطلاحا عرفها كل من:

-الدليمي والوائلي بأنه: "مجموعة من الاجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥،ص٢١٥)

-عطية: بأنها "خطة منظمة من أجل تحقيق الاهداف التعليمية تتضمن الطرائق، والتقنيات، والاجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الاهداف في ضوء الامكانات المتاحة" (عطية، ٢٠٠٨، ص٣٠).

-تعرفها الباحثة اجرائياً: هي تلك الاجراءات التي تسير عليها الباحثة في الصف في ضوء ما متاح لها من امكانيات توفرها المدرسة اثناء تعليمها للتلامذة لتحقيق فهم وتعبير جيد .

استراتيجية (التدريس التبادلي):

اصطلاحا عرفها كل من:

-الهاشمي والدليمي بانها: "نشاط تعليمي يقوم على الحوار بين كل من المتعلم والمعلم أو بين طالب وآخر" (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص١٣٣)

-عبد الباري بأنه: "مجموعة من الاجراءات الذهنية، التفاعلية والتعاونية. يمارسها الطلاب تحت اشراف وتوجيه المعلم بغية فهم موضوعٍ معينٍ وتتم هذه الاستراتيجية باستخدام أربع مراحل هي التنبؤ، توليد الاسئلة، التوضيح، التلخيص" (عبدالباري، ٢٠١٠، ص١٥٨).

-تعرفها الباحثة اجرائياً: هي خطة تعليمية تأخذ شكل المناقشة الشفوية المتبادلة والمتعاونة بين مجاميع التلامذة انفسهم أو بين التلامذة والمعلم باستعمال أربع استراتيجيات فعالة وهي التلخيص، التنبؤ، التساؤل، التوضيح، لمساعدة التلامذة على الفهم العميق للنصوص، وتحسين تعبيرهم الشفوي والتحريري وثبات محتوى المادة في اذهانهم وعلى الرغبة والتركيز في القراءة.

الفهم :

اصطلاحا عرفه كلٌ من:

-(Good) "ادراك المعنى الرئيس للكلمة والعبارة والجملة" (Good, 1973,p:563)

وعرفها الحلاق بأنها: " عملية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة او الجملة او الفقرة وتمييز الكلمات وادراك المتعلقات اللغوية" (الحلاق، ٢٠١٠، ص٢٠٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو قدرة تلامذة الصف للوصول الى فهم معنى مفردات وجمل النصوص القرائية واستيعابها عن طريق تفاعلهم مع النص والمعلم وربط ما يتعلمونه بمعارفهم السابقة، ويقوم المعلم بتحديد مستوى الفهم القرائي المناسب ومهارته لتلامذته.

القراءة :

اصطلاحا عرفها كل من:

لافي بانها: "قدرة الفرد على ترجمة الرموز المكتوبة الى معان، وتوظيفها بفعالية في الجوانب الحياتية المختلفة" (لافي، ٢٠٠٦، ص١٦٣)

-معروف: "عملية عضوية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة، الحروف والحركات والضوابط الى معانٍ مقروءة (مصوتة و صامتة) مفهومة، يتضح ادراكها عند القارئ من التفاعل مع ما يقرأ، وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه اثناء القراءة او بعد الانتهاء منها"
(معروف، ٢٠٠٨، ص٧١).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي عملية يقوم فيها التلامذة باستخدام العقل والسمع والبصر واللسان عن طريق رؤيتهم لصورة الكلمة ونطقها بصوت صامت او صائت، وبطريقة صحيحة، ويقوم فيها المعلم بأبداء رأيه بالأفكار الواردة فيها وتوظيف هذه القراءة لخلق سلوك ودافع نحو الانجاز المعرفي، وزيادة الثروة اللغوية كي يتحقق فهم المقروء.

الفهم القرائي:

اصطلاحاً عرفه:

-البصيصي: "اكتساب المتعلم القدرة على فهم المقروء فهمًا حرفيًا، واستنتاج معانيه الضمنية، والقدرة على نقده وتذوقه واستحداث معرفة جيدة تضاف له" (البصيصي، ٢٠١١،ص٦٢)

-تعرفه الباحثة إجرائيا: هي عملية تتضمن ادراك تلامذة الصف السادس الاساسي (عينة البحث) في فهم النصوص القرائية المقرر تدريسها لهم من ادراك المعنى واللغة والتراكيب والجمل، وتقاس بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال إجابتهم عن فقرات اختبار الفهم القرائي.

-الأداء اصطلاحاً عرفه كلٌ من:

-نجاد "أنجاز عمل، أو إحراز تفوق في مهارة ما" (نجاد، ١٩٦٠، ص١٥)

-علي "الانجاز الفعلي للقدرات الكامنة لدى الفرد" (علي، ٢٠١١، ص٣٩).

-وتعرفه الباحثة إجرائياً: السلوك المطلوب من التلامذة اظهاره لإنجاز ما مكلفين به في كتابتهم للموضوعات التعبيرية وتحدد به كفاءتهم.

التعبير:

اصطلاحاً عرفه كل من:

-الدليمي والوائلي "قدرة الانسان على ان يتحدث بطلاقة ووضوح، وأن يكتب بدقة وحسن عرض، ويعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحس بالحاجة الى الحديث عنه"
(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥، ص٢٦٦)

-صومان بأنها: "إفصاح الانسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من افكار ومشاعر واغراض"
(صومان، ٢٠١٢، ص١٦٣)

الأداء التعبيري :

التعريف الاجرائي للباحثة هو قدرة تلامذة عينة البحث على انجاز ما مكلفين به كتابةً واخراج ما يكمن في النفوس من مشاعر وافكار صادقة ولغة تتناسب مع قدرتهم اللغوية والتعليمية بعبارات سليمة تثير اهتمام المستمع والقارئ .

السادس الاساسي: وهي السنة السادسة من المرحلة الاساسية في الاقليم والتي تبدأ من الصف الاول الى الصف التاسع الاساسي، والسادس الأساسي تقابل الصف السادس الابتدائي.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: جوانب نظرية

الفهم القرائي

مستويات الفهم القرائي :

١. **الفهم الحرفي: هو القدرة على فهم فكرة النص وجمله وكلماته كما كتبت ويشمل مهارات عدة كتحديد معاني الكلمات ومرادفها واضدادها و فكرتها العامة والفرعية بالاضافه لترتيبها الزماني والمكاني .**
٢. **الفهم التفسيري: ويعني استخراج معانٍ غير مذكورة في النص وتشمل مهارات كأوجه الشبه والاختلاف بين الافكار وفهم ما يحتويه النص من قيم وما يتضمنه من افكار .**
٣. **الفهم الناقد: القدرة على تقييم النص والحكم عليه من جوانب عدة كلغته وظيفته وفائدته بناء على معايير تتضمن التمييز بين فكرة الموضوع الفرعية والرئيسة وبين حقيقة الموقف او الكلام و رأي القارئ والحكم على موقف المؤلف واعطاء اراء لما ورد في النص والحكم عليها و مدى ملاءمته للزمان والمكان**
٤. **الفهم التذوقي: يراد به تمكن القارئ لفهمه للنص بناء على تجاربه والاحساس الداخلي، ويتضمن مهارات منها: القيم الانسانية العالية والمشاعر المرتبطة بالنص.**

الفهم الابداعي: يتطلب من المتعلم انتاج افكار غير واردة، اي جديدة كعمل حلول للمشكلة الموجودة في النص والتنبؤ مستقبلا لأي حدث قد يطرأ في النص وتحديد مكوناته واحداثه وتمثيلها وتنظيمها بصورة ابداعية. (زاير و عهود ، ٢٠١٥ ، ص ٨٣ – ص٨٤)

هناك عدة عوامل فعالة تؤثر في الفهم وهي :-

١. توافق النص و طريقه عرضه و مناسبتها لمستوى و قدرة القارئين .
٢. وضوح لغة النص وخلوها من العبارات غير المفهومة.
٣. درجه الدافعية والاهتمام بالموضوع اضافة الى سهولة النص و مفرداته و تفاعلهم مع فكرة النص.
٤. حركه العين اثناء القراءة و انتقالها بين الأسطر .
٥. القدرة على استعمال المهارات القرائية واتقانها.
٦. مقدار ما يخزنه القارئ في ذاكرته من معلومات ومفردات .
٧. غاية المتعلم لما يسعى لتحقيقه من القراءة .
٨. المعلومات والخبرات السابقة التي تساعده على الفهم والنقد .
٩. العوامل المحيطة بالمتعلم من محتوى تعليمي ومعلم غير متدرب بشكل كافٍ والتركيز على مهارة واحدة . (زاير و عهود ،٢٠١٥،ص٨٩ –ص٩٠)

الفهم القرائي:

أساليب تنمية الفهم القرائي

١. على المعلم أن يقوم بتدريب التلامذة على تنظيم الافكار وعلى القراءة جملة جملة.
٢. تدريبهم على التذوق الجمالي والانفعال الوجداني للنص وللمعنى الذي يحمله النص القرائي.
٣. تدريبهم على التركيز في النص وتلخيص ما يقرؤونه وتشجيعهم بمختلف الأساليب (عبد الحميد،٢٠٠٦،ص٩٣).
٤. تدريبهم على استعمال القاموس لفهم معاني الكلمات.
٥. تطوير الدافعية نحو القراءة وتحديد المهم.
٦. تدريبهم على مهارات الفهم القرائي وتطويرها لديهم.
٧. قيام المعلم بتقليل الفروق بين قدرات تلامذته كي يعتمدوا على انفسهم (عطية، ٢٠١٠،ص٥٠)

استراتيجية التدريس التبادلي

هي من استراتيجيات تدريس تفاعلية تم تطويرها من قبل (بالينكسار وبراون) عام ١٩٨٤ من أجل تمكين المتعلمين من مهارات الفهم القرائي العميق وخلق تفاعل نشط ما بينهم والاندماج مع المادة باستعمال خطواتها الاربعة (التوضيح، التساؤل، التنبؤ، التلخيص)، وهذه الاستراتيجية تقوم على أساس التعاون والحوار وتبادل الادوار بين المتعلمين أنفسهم أو بين المعلم والتلامذة، وتجعلهم يتحملون المسؤولية في

تعليم أنفسهم مما يخلق لديهم سلوك ايجابي أثناء تعلمهم (عطية، ٢٠٠٩، ص١٨٤-١٨٩)، واخذت هذه الاستراتيجية أفكارها من بياجيه المعرفية وافكار فيكوتسكي البنائية الاجتماعية.

حيث يرى بياجيه بأن المعرفة المسبقة للمادة عند المتعلمين له تأثير في بناء المتعلم النشط للمعارف الجديدة، ويكتسبه من الاخرين بشكل سهل ومتدرج من السهل الى الصعب (لافي، ٢٠٠٦، ص٥٤)

أما فيكوتسكي فيرى أن الفرد لا يبنى معرفته من خلال نشاطه الذاتي فقط، وانما عن طريق التعاون الاجتماعي مع الآخرين بمساعدة المعلم. (ايمن، ٢٠١٨، ص٥٦).

مميزات التدريس التبادلي

١. زيادة الدافعية والرغبة لدى التلامذة في التعلم وتشجيع الضعفاء على المشاركة.
٢. تثير انتباه المتعلم وتركيزه نحو الموضوع مما يطور من لغة المتعلم وفهمها.
٣. مساعدة المتعلمين على ان يكونوا اكثر ثقة وقدرة على الانجاز وضبط التفكير.
٤. اعطاء تغذية راجعة وتعزيزية ويؤكد ايضاً على انواع التقويم.
٥. تهيئ للمتعلم جوًا تعليميًا يعتمد على اكثر من طريقة تعليمية.
٦. يحسن من عملية فهم المادة للذين يعانون صعوبة في التعلم. (عطية، ٢٠٠٨، ص٢٣٥)
٧. بالإمكان استعمالها مع صفوف دراسية كبيرة ومع اي مستوى دراسي وأي مادة.
٨. يشجع المتعلم الخجول على المشاركة وينمي قدرته على المناقشة(السرور، ٢٠٠٠، ص٣٢)

خطوات استراتيجية التدريس التبادلي

قبل ان يبدأ المعلم بتطبيق هذه الاستراتيجية في الصف هناك بعض الاجراءات التفصيلية يقوم بها كعمل نمذجة لها، حيث يقوم بتدريب تلامذته على خطواتها أي الاستراتيجيات الفرعية عن طريق إعطاء مثال لنص قرائي أو أي مادة أخرى ويتخلله حوار تفاعلي معهم، وتعليمهم أسس صياغة الاسئلة، وبعد تعرفهم وممارستهم لها بشكل جيد ومشخصاً لقدراتهم ومستواهم عندئذ ينفذها داخل الصف، ومن ايجابيات هذه الاستراتيجية انها لا تلزم المعلم بترتيب معين لها وانما يمكنه أن يبدأ أو يقدم استراتيجية على أخرى بحسب ما يراه المعلم وما تقتضيه طبيعة المادة.

- توزيع التلامذة لمجاميع متعاونة مختلفين في مستوى تحصيلهم، اذ تضم كل مجموعة (٤) أو خمس تلامذة وفقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة في الدرس.
- تخصيص قائد لكل مجموعة يؤدي دور المعلم في ادارة الحوار على ان يتبادل الدور مع افراد مجموعته بعد مناقشة كل فقرة.
- يقوم القائد بتوزيع الأدوار على مجموعته والأدوار هي (الملخص، الموضح، المتسائل، المتنبئ).

- يقسم المادة إلى فقرات ويعطى وقت لهم للقراءة الصامتة لها ووضع ملاحظات أو خطوط تحت أي فكرة أو مفهوم أو كتابتها كي يطرحها على زملائه في مجموعته ويقوم كل تلميذ بعرض ما يقوم به ويجيب عن اسئلتهم.
- توزيع ورقة التقويم التي تضم عدداً من الاسئلة بعد الحوار، التي تقيس عمليات التفكير لديهم.
- قيام كل تلميذ بعرض إجابته، والخطوات التي اتبعها لإنجاز ذلك.

١. التلخيص: هنا يقوم المتعلم بتلخيص ما فهمه من النص عن طريق قيامه بعدة إجراءات في تلخيصه للنص كقيامه بتحديد طبيعة الفكرة الرئيسة للموضوع ونوعها، وكتابة المعلومات المهمة، وحذف التكرار والحشو الزائد للتفاصيل والمعلومات المكررة وغير المهمة بعناوين الموضوع الرئيسة والفرعية، وان يقدم الملخص بشكل جيد ومرتب (عبد الباري، ٢٠١٠، ص١٨١) وبمكان المتعلم ان يقدم هذا التلخيص شفوياً او كتابة وبأسلوبهم الخاص والتلخيص يساعد التلامذة على التمييز بين المهم وغير المهم.
٢. التساؤل: المتعلم ملزم بوضع اسئلة عن المعلومة المهمة الملخصة من قبلهم والتي تستوجب منه صياغة اسئلة حولها للوصول إلى إجابات لمعلومات جديدة يرغب في الحصول عليها (الشمري، ٢٠١١، ص١٤٧)، وهذه الاستراتيجية تنمي لدى المتعلم القدرة على التفكير والاستنتاج والتمييز بين الافكار الرئيسة والثانوية.
١. التوضيح: هنا يتم توضيح المعلومات للتلامذة الذين لديهم مشكلة او صعوبة في الاستيعاب والادراك القرائي لذلك يطلب الموضح من مجموعته تحديد جوانب الصعوبة سواء كانت لأي فكرة أو مفردة أو مفهوم من اجل التغلب على صعوبتها وجعلها واضحة وسهلة لديهم، ويتم ذلك إما بإعادة قراءته للمادة أو طلب المساعدة او اللجوء إلى الاستراتيجية البديلة بالتعاون مع بعضهم البعض، ويمكن للمعلم أن يحقق ذلك الهدف بتوجيه تلامذته بوضع خط تحت اي فكرة غامضة وغير مألوفة تجعل المادة صعبة لديهم، فوجود هذه الصعوبات يخلق دافعًا للمتعلمين نحو المتابعة وطلب المساعدة للتغلب على الصعوبات (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص٦٢).
٢. التنبؤ: يقوم المتعلم بعملية لتنشيط معلوماته السابقة حول الموضوع او الفقرة، وبذلك فهو يحدد هدفه من هذه القراءة، مما يجعله يتنبأ بما يعرض عليه لاحقاً من موضوع جديد من خلال قراءته للفقرة التالية ويتوقع ماذا سيحدث أو ما سيتضمنه النص من معلومات بالاستفادة من معلوماته السابقة (الشمري، ٢٠١١، ص١٤٨)

دور المعلم في التعليم التبادلي

١. اختبار المتعلمين عن طريق طرح الاسئلة الخاصة بأنواع التقويم على المجاميع ليحدد الافضل منهم ويقدم ما هو مناسب لهم.
٢. مراقبة نقاشات المتعلمين اثناء قيامهم بتطبيق خطوات الاستراتيجية (محمد،٢٠١٠ ، ص٢٩)
٣. تشخيص قدراتهم ومهاراتهم، ويقدم التعزيز للمواقف التعليمية الصحيحة ويصحح الخاطئة (عفانة والجيش ،٢٠٠٨، ص٢٥٦)

اما المتعلم في هذه الاستراتيجية فله دور أساسي وفعال كما تراه الباحثة فهوم يقوم:

- المتعلم هو القائد حيث يتناوبون الادوار في تطبيق الاستراتيجيات الاربع
- يقوم بمناقشة ومشاركة المعلم في المعلومات التي يعرفونها والتي لا يعرفونها.
- اكتساب مهارات معرفية جديدة لعدد من الاستراتيجيات واضافتها الى مهاراته السابقة.

التعبير وانواعه:

١. التعبير الشفوي: وهو المحادثة التي تستعمل في حياة الانسان، ويهدف الى تمكينهم من امتلاك قدرات خاصه بالكلام والمناقشة، وعلى تعبير جميل ذي اثر في النفس (الصويركي، ٢٠٠٧ ، ص ١٥) ، ويهدف ايضا الى جعل المتعلم يتصف بآداب التحدث و النقاش والقدرة على التفسير وعرض ما في الاذهان بشكل علمي و مقنع، والتحكم في صوته وتجنب الصوت العالي، وكيفية الوقوف والجلوس اثناء كلامه بشكل معتدل (الصويركي،٢٠٠٧ ، ص٢٩-٣٠).
٢. التعبير التحريري: هو ايصال الشخص لأفكاره للناس كتابة، باستخدام مهارات اللغة كالإملاء والقواعد، والرموز الموضوعة في النص، والصحة وانتقاء الكلمات وترتيب الافكار وربطها (الصويركي،٢٠٠٧،ص١٥).

أساليب معالجة الضعف التعبيري

ترى الباحثة على المعلم :

١.اعطاء المعلم نبذة او فكرة عن الموضوع قبل ان يطلب منهم كتابتها.
٢.ان يعرفهم بكيفية كتابة الموضوع من المقدمة الى الخاتمة وكيفية استخدام مهارات التعبير التحريري.
٣.ان يتصف المعلم بالمرونة في التعامل مع تلامذته و يراعي فروقاتهم الفردية ليولد اتجاه ايجابي نحو التعبير والمعلم.
٤.ان يختار موضوعات متنوعة لها علاقة بحياة الطالب وميوله، وهادفة وتغني ثروتهم اللغوية والفكرية.

٥.اعطاء الحرية للطالب عند الكتابة وعدم تقييده، واعطاؤه الحرية ايضا في اختيار أحد الموضوعات.
ان يربط بين درس التعبير وفروع اللغة الاخرى كالأدب والقواعد والاهتمام بالمطالعة الخارجية.
٦.ان يهتم بالمناقشة اثناء الدرس بين التلامذة وعدم جعلها مقتصره على المعلم وتشجيعهم على المشاركة
٧.ان يتبع المعلم الطرق الصحيحة في التصحيح لكي يعرف الطلاب اخطاءهم وعدم تكليفهم بأي موضوع خارج الصف ، وتصحيح كتاباتهم بأقرب وقت وعدم تأخيرها
٨.ان يشجع التلاميذ على الجرأة و الثقة بالنفس وابراز مواهبهم ونشر كتاباتهم .

دراسات سابقة

ستتناول الباحثة الدارسات السابقة بحسب الترتيب الزمني من الاقدم الى الاحدث:

- دراسة ناجي(٢٠٠٦)
- أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت الى معرفة اثر التدريس التبادلي في الاستيعاب الاستماعي والتعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الواقعة جنوب منطقة عمان، وبلغ افراد عينته الدراسية من (١٦٧) طالبًا وطالبة وزعت الى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكي يحقق الباحث اهداف دراسته قام بإعداد اختبار تحصيلي في الاستيعاب الاستماعي تكون من(٤٠ فقرة)، ونصوص استماعية وقائمة بمهارات الاستيعاب الاستماعي، واختبار تعبيري، وبعد تطبيق أدوات الاختبار توصلت الدراسة الى وجود فرق في أداء وتحصيل الطلبة في الاستيعاب والتعبير الكتابي ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بالتدريس التبادلي، وعدم وجود فرق في تحصيل الطلبة في الاستيعاب والتعبير بالنسبة لمتغير الجنس (ناجي ،٢٠٠٦،ص١ – ٣٣٠)
- دراسة المشهداني (٢٠٠٨):

أجريت في العراق وكانت تهدف الى معرفة اثر التعليم التبادلي والخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف الخامس ابتدائي، اما عينتها تكونت من (١٧١) تلميذًا وتلميذة، وزعوا الى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة، ولتحقيق اهداف بحثها اعدت الباحثة ثلاثة اختبارات في صحة القراءة وسرعتها والفهم، وعند استخدام تحليل التبيان للوصول للنتاج أظهرت تفوق المجموعتين التجريبيتين اللتين استعملتا التدريس التبادلي والخريطة الدلالية على المجموعة الضابطة في المهارات الثلاث وعدم وجود فرق بين المجموعتين التجريبيتين
(المشهداني ،٢٠٠٨،ص١١٥-١٦١)

_ دراسة نينجسية (Ningsih) (2009):

أجريت في إندونيسيا، وهدفت الى معرفة أثر التدريس التبادلي في تعليم مهارة القراءة لدى الصف الثاني ثانوي، اما عينتها بلغ عددهم (٧٤) طالبًا وطالبة اعدت الباحثة اختبارًا في مهارات فهم المقروء تألف

من نصين قرائين ومن ٢٠ فقرة اختبارية وبعد تطبيقها واستعمال الاختبار التائي توصلت الى فاعلية التدريس التبادلي المستعمل مع المجموعة التجريبية وتفوقهم على المجموعة الضابطة (Ningsih2009,p1-p164).(دراسة عبد العظيم و اخران,٢٠٢٠)

أقيمت الدراسة في السودان وهدفت الى معرفة اثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الناطقين بغير العربية، اقتصرت الدراسة على طالبات المرحلة الثالثة بجامعة افريقية العالمية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩, اعد الباحثون اختبارًا في موضوع تعبيري، وتم إعداد معايير للتصحيح التعبيري وقد اثبتت النتيجة النهائية للاختبار تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالتدريس التبادلي على المجموعة الضابطة (عبد العظيم و اخران,٢٠٢٠,ص٨١-٩٦).

الاستفادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة الباحثة بعدة جوانب

١.تحديد مشكل البحث وهدفه، وصياغة فرضياته واهدافه السلوكية .

٢.اختيار التصميم التجريبي المناسب لها.

٣.اعداد ادوات البحث وتطبيقها.

٤.الاطلاع على الوسائل الاحصائية المناسبة.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: تصميم تجريبي

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها، واختارت تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي واختبار بعدي لأنه يلائم اجراءات بحثها كما مبين في الشكل رقم(١)

شكل رقم (١) تصميم تجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
تجريبية	التدريس التبادلي	الفهم القرائي والاداء التعبيري	اختبار بعدي في الفهم والتعبير
ضابطة	التقليدية		

ثانيا: مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من تلامذة الصف السادس الاساسي في محافظة السليمانية والموزعة مديرياتها على الاقضية لذلك اختارت الباحثة قصديا تربية قضاء جمجمال، ومن متطلبات هذا البحث اختيار مدرسة اساسية في هذا القضاء، والاسباب التي دعت لاختيار هذا القضاء لأنه مسقط رأس الباحثة، ولتعاونهم مع الباحثة، ويعاني تلامذتها ضعفاً في الفهم القرائي كما بينه سجل درجاتهم ومشرفو ومعلمو المادة، ويضم

هذا القضاء عدداً من المدارس الاساسية مهيئة لإجراء البحث وعن طريق السحب العشوائي اختيرت مدرسة (آشتي) الاساسية لتطبيق التجربة.

زارت الباحثة المدرسة، فوجدتها تضم ثلاث شعب للصف السادس الاساسي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وعن طريق السحب العشوائي تم اختيار شعبة(أ) لتمثيل المجموعة التجريبية التي تتعلم مادة القراءة وفقا لاستراتيجية (التدريس التبادلي)، واختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية .

بلغ عدد تلامذة الشعبتين (٦٠) تلميذا وتلميذة بواقع (٢٩) تلميذاً وتلميذة في شعبة (ج)، و(٣١) تلميذاً وتلميذة في شعبة(أ)، ولم يتم ابعاد اي من التلامذة من الشعبتين لعدم وجود تلامذة راسبين.

ثالثا: التكافؤ بين المجموعتين :-

أجرت الباحثة قبل البدء في تجربتها تكافؤاً إحصائياً بين المجموعتين في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني، درجة اللغة الكردية للعام السابق، اختبار في الذكاء) عن طريق حصولها على بياناتهم من المدرسة

١-العمر الزمني

جدول رقم (١) نتائج الاختبار التائي للمجموعتين في العمر الزمني

مجموعة	عدد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة تائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
					محسوبة	جدولية	
تجريبي	٣١	١٣٧،٧٧	٢،١٥٦	٥٨	٠,٣٥٨	٢،٠٠	غيـــر دال احصائياً
ضابطة	٢٩	١٣٨،٠٠	٢،٧١٢				

٢.درجات اللغة الكردية للعام السابق

جدول رقم (٢) نتيجة الاختبار التائي للمجموعتين في درجات اللغة الكردية للعام السابق

مجموعة	عدد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة تائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
					محسوبة	جدولية	
تجريبية	٣١	٦٨،٤٢	١٠،٠٤٦	٥٨	٠،٦٤٤	٢ ,٠٠٠	غيـــر دال
ضابطة	٢٩	٧٠،١٤	١٠،٦٢٩				

٣.اختبار الذكاء

مجموعة	عدد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة تائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
					محسوبة	جدولية	
تجريبية	٣١	٣٠،٢٣	٤،٤٣٣	٥٨	٠،٨٦١	٢ ,٠٠٠	غير دال
ضابطة	٢٩	٣١،١٧	٤،٠٦٣				

جدول (٣) نتيجة اختبار المجموعتين الضابطة والتجريبية في الذكاء

يظهر من الجداول أعلاه (١) و (٢) و (٣) وبعد استعمال الاختبار التائي (Te – Test) تبين بان القيم التائية المحسوبة (٠،٣٥٨) (٠,٦٤٤) (٠،٩٠٨) (٠,٨٦١) هي أصغر من الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) ودرجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) مما دل عل تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات

رابعا : تحديد المادة الدراسية:

وحدت الباحثة بين المجموعتين في الموضوعات وهي (خەڵاتەکـــانی نۆبڵ ، مەلامستەفا بارزانی پەرتووکێک باسی خۆی دەکات ، کومپیوتەر ، تەوفیق وەهبی،لەیلا قاسم،ڕۆژنامەگەری کوردی،ماسی یەک بچکۆلەکە) . ،

خامسا: تدريس المادة:

قامت معلمة مادة اللغة الكردية بنفسها بتدريس المجموعتين وذلك بعد تزويدها بالخطط التدريسية الخاصة بكل مجموعة.

سادسًا: الأهداف السلوكية

صاغت الباحثة (٧٤) هدفاً سلوكياً معتمدة في ذلك على أهداف المادة وموزعة على المستويات الاتية (معرفة، فهـــم، تطبيق) وللتثبـــت مـــن صـــحة صياغتها واستيفائها للأهداف، عرضتها الباحثة على المتخصصين والخبراء، والبالغ عددهم (١٥) علما ان الباحثة قد اعتمدت على نسبه الاتفاق (٨٠%) من موافقتهم للأهداف السلوكية والخطط واداتي البحث . ملحق رقم (١)

سابعا: الخطة التدريسية:

أعدت الباحثة خططا للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (التدريس التبادلي)، وخططا تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، عرضتها الباحثة على مجموعة من المتخصصين في اللغة الكردية وطرائق تدريسها وعلى معلمي اللغة الكردية لبيان ومعرفة رأيهم بجعل الخطط واضحة وسليمة لضمان نجاح التجربة، وعلى ضوئها أجريت التعديلات اللازمة.

ثامنا: أداة البحث:

من متطلبات هذا البحث اعداد قطعة قرائية لقياس الفهم القرائي عند تلامذة الصف السادس الأساسي، وموضوع تعبيري للكتابة لقياس الاداء التعبيري، لذا اختارت الباحثة قطعة قرائية من كتاب (رىزمانى و خوىندنه وه ى كوردى) المقررة للصف السادس وهي من المواضيع التي لم تخضع للتجربة ولم يدرسها التلامذة وعنوانه (رِننمايه كانى هاتوو چو) وقامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات عليها، وعرضها على عدد من المتخصصين للتأكد من سلامتها وتطبيقها لقياس الفهم.

اما موضوع الاختبار النهائي للأداء التعبيري بعد اتفاق الخبراء عليه هو:

بخوىَنن چونكه خوىَندن بۆ دفاعى تىغى دووزمنانتان

١.اختبار الفهم القرائي

اعتمدت الباحثة على مهارات الفهم التي أعدها منهج الدراسة الابتدائية، بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات المتعلقة بالفهم القرائي وجدتها قد اختارت قطعه قرائيه من الكتاب، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد اسئلة اختبار الفهم من موضوع (رينمايه كانى هاتوو چو) من الكتاب المقرر، اذ تكون الاختبار من (٣٥) فقرة، في اربعة اسئلة ،موزعة على مستويات الفهم الخمسة، فكان السؤال الاول اختيارًا من متعدد الحصول على المعنى الحرفي والضمني وتكون من (١٣) فقرة، والسؤال الثاني من نوع التكميل وتكون من (٧) فقرة، والسؤال الثالث من نوع المزاوجة وتكون من (١٣) فقرة ويتكون من فرعين الاول من (٧) فقرات الكلمة وعكسها والفرع الثاني من (٦) فقرات الكلمة ومعناها، والسؤال الرابع اعادة ترتيب الكلمات وتكون من (٢) فقرة كما في الملحق(٢)

التصحيح: تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للخاطئة وبذلك تكون الدرجة العليا (٣٥) والدنيا صفر.

صدق الاختبار: من اجل تحقيق اداة اختبار الفهم للأهداف التي وضعت من اجلها عرضت على مجموعة من المتخصصين باللغة الكردية وطرائق تدريسها ولمعرفة صلاحيتها وسلامتها لمستوى تلامذة الصف السادس الاساسي، وفي ضوء آرائهم استطاعت الباحثة التأكد من صلاحيتها للتطبيق.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار الفهم: طبق هذا التحليل على عينة استطلاعية من مدرسة(ئه ختە ر).

١.صعوبة الفقرة: كانت تقع بين (٠,٣١)-(٠,٦٨).

٢. تمييز الفقرة: كانت تقع بين(٠,٣٤)-(٠,٦٣) .

٣.فعالية البدائل: كانت تتراوح (-٠,٦) و(-٠,٣٣)

ثبات اختبار الفهم: بلغ (٠,٨٣) عن طريق اعادتها باستعمال معامل ارتباط پيرسون.

معيار التصحيح التعبيري: نظرا لعدم وجود معيار خاص للتصحيح التعبيري للمرحلة الاساسية (الابتدائية) ليكون اداةً لقياس تعبيرهم التحريري.

اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية:

١.استطلاع رأي عينة من المتخصصين باللغة الكردية من معلمين ومشرفين وطرائق تدريس اللغة الكردية ، في المعايير التي يجب اعتمادها في تصحيح المرحلة الاساسية، وبلغ عددهم(٣٩) متخصصًا، وكذلك أرادت الباحثة ان تستطلع آراءهم بشأن فقراتها.

٢.مراجعة الادبيات والدراسات التي تطرقت للتعبير الكتابي ومهاراتها، ومراجعة المعايير التي استعملها باحثون آخرون لمراحل دراسية مختلفة، لدراسات عربية وعراقية منها (احمد١٩٨٥)، (عبد الله ٢٠٢٠)، (سعيد ٢٠٠٦)، (علي٢٠١٧)، (كشاش وعلي ٢٠٠٨)، (العبيدي وآخران٢٠١٧)، (٠الهاشمي ٢٠٠٥) (جبار,٢٠١١) وفي ضوء ما سبق فضلت الباحثة بناء معيار جديد خاص باللغة الكردية وللمرحلة الاساسية (الابتدائية) لعدم توافرها لان المعايير السابقة كانت لغير اللغة الكردية او لمراحل دراسية متقدمة في اللغة الكردية والعربية او لغير الناطقين بها، وفي ضوء ما حصلت عليه الباحثة من الاستبانة والادبيات والدراسات السابقة والمقابلة اعدت مجالات المعيار بشكلها الاولي وبلغ عددها (١١) مجالاً وتم عرضها على الخبراء وبناء على اجابتهم تم تحديد المجالات التي اتفقوا عليها واصبح عددها (٨) مجالات بعد حذف مجال فنية التعبير ودمج مجالي الخاتمة والمقدمة ضمن مجال التدرج في كتابة الموضوع، ثم قامت الباحثة ببناء فقرات المجالات وعرضها مرة اخرى على المتخصصين حول صلاحية كل مجال مع فقراتها وللتحقق من انتماء كل فقرة لمجالها، وفي ضوء رأيهم حصل تغيير وتعديل في الفقرات ودمج ونقل بعضها، ووزعت درجة (١٠٠) على الفقرات في ضوء اهداف التعبير والدراسات السابقة والادبيات وخبرة الباحثة.

صدق المعيار: عرضت مجالات المعيار وفقراتها ودرجاتها على الخبراء والمتخصصين للحكم على سلامتها وصلاحيتها وحرصت الباحثة على موافقة ٨٠%من رأي الخبراء بخصوص صلاحية الفقرة ودرجاتها كمعيارٍ للتصحيح، وبعد الاخذ بآراء الخبراء بإجراء بعض التعديلات اصبح المعيار بصيغته النهائية كما في ملحق (٣) يتألف من ثمانية مجالات ولكل مجال فقراته الخاصة بهـ وموزعة درجة (١٠٠) عليها.

ثبات التصحيح: للتثبت من فقرات المعيار استعمل نوعان من الثبات:

١.الاتفاق عبر الزمن بين الباحثة ونفسها باستعمال معامل بيرسون فبلغ (٠،٨٢).

٢.الاتفاق بين المصححين وهما الباحثة ومعلمة اللغة الكردية فبلغ (٠،٧٦).

تطبيق التجربة: طبق في الكورس الدراسي الاول٢٠٢٠-٢٠٢١ وبعد الانتهاء منها طبق اختبار الفهم وفي اليوم الذي يليه طبق اختبار الاداء التعبيري.

اعتمدت الباحثة على برنامج(spss) لتحليل إحصائياتها .

عرض النتائج

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لتلامذة المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	عدد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة تائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٣١	٢٧،٧٢	٣،٥٤٥	٥٨	٥،١٠٤	٢،٠٠٠	دال احصائياً
الضابطة	٢٩	٢١،٧٤	٥،٢٩٨				

أولاً: نتائج المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار الفهم القرائي للتأكد من الفرضية الاولى التي نصت على عدم وجود فرق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار الفهم استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فبلغ (٢٧،٧٢) وبانحراف معياري قدره (٣،٥٤٥) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٢١،٧٤) وبانحراف معياري قدره (٥،٢٩٨)، وباستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (Te-Test) لمعرفة الفرق بينهما دلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية الذين تعملوا وفق استراتيجية (التدريس التبادلي) على المجموعة الضابطة، لأن القيمة التائية المحسوبة كانت (٥،١٠٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢) عند درجة حرية (٥٨) وجدول(٤) يوضح ذلك.

ثانيا: نتيجة الفرضية الثانية التي نصت على عدم وجود فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاداء التعبيري

جدول (٥) نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاداء التعبيري

المجموعة	عدد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة تائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٣١	٦٨،٣٤	١١،٥٤٠	٥٨	٢،٧٠٦	٢،٠٠٠	دال احصائياً
الضابطة	٢٩	٦٠،٤٨	١٠،٩٦٦				

يظهر من الجدول السابق رقم (٥) بأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٨،٣٤) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٦٠،٤٨) والانحرافات المعيارية لهما (١١،٥٤٠) (١٠،٩٦٦)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ظهر ان هناك فروقًا بينهما، وتبين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢،٧٠٦) اكبر من الجدولية.

ثانيا: تفسير النتائج بعد تحليل النتائج ظهر ان تلامذة المجموعة التجريبية قد تفوقوا على تلامذة المجموعة الضابطة في اختيار الفهم القرائي والأداء التعبيري، وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

١.ان خطوات استراتيجية (التدريس التبادلي) شجع التلامذة على الانسجام والمتابعة مما اوجد رغبة ودافعية، وحفزهم على تنمية الفهم القرائي، وزاد من حبهم للمادة الدراسية.

٢.ملاءمتها لجميع المستويات من حيث الفروق الفردية لأنها أسهمت في مشاركة التلامذة جميعهم في الأنشطة الموزعة بينهم وجعلتهم متفاعلين اكثر اثناء القراءة .

٣.ان استعمال عدد من الاستراتيجيات اثناء القراءة أسهم وبشكل فعال في أبعاد الخجل عندهم وزاد من التفاعل الاجتماعي والتعاوني، وتوظيفها في حياتهم اليومية والدراسية وفي تحسين تعبيرهم الشفوي الذي أثر بشكل مباشر في تعبيرهم الكتابي ايضاً.

٤.مكنتهم من توظيف جمل القراءة ومفرداتها في حواراتهم.

٥.نمت لديهم مهارة التفكير والتركيز والتأمل والحل وزادت الثقة بأنفسهم.

٦.ان مهارات اللغة الكردية مكملة لبعضها الآخر فالقراءة والتعبير ملازمان لبعضهما فالقراءة الجيدة تؤدي الى تمكن المتعلمين من اللغة الكردية من زيادة المفردات ومعانيها مما يزيد من تحسن اسلوب كتابتهم.

ثالثا: الاستنتاجات

١.كان لخطوات هذه الاستراتيجية اثرها في نتاج تعليمي مرغوب فيه لأنها أسهمت في رفع مستوى تحصيل التلامذة وهذا ما نلاحظـــه فـــي اختبار الفهم والاداء التعبيري.

٢.أنها نمت لدى التلامذة مهارات الفهم القرائي العميق وليس السطحي، وعلى الاستعداد للقراءة والاطلاع وعلى ربط معارفهم السابقة بالجديدة، واكسابهم الحيوية والانتباه وتحمل المسؤولية.

٣.انها من الاستراتيجيات النشطة أكثر من الطرائق القديمة التي لم تعد تنسجم مع العصر الحديث في تعليم القراءة والتعبير للمرحلة الابتدائية.

التوصيات

١.الاهتمام بدرس القراءة وبالتعبير لانهما يرفدان المتعلمين بالمعارف والمفردات اللغوية وتجعلهم متعلمين قادرين على الفهم والتعبير.

٢.اعتماد استراتيجية (التدريس التبادلي) في تعليم القراءة والتعبير في المرحلة الابتدائية لفاعليتها مع النص القرائي.

٣.ضرورة اهتمام المعلمين واطلاعهم على الاستراتيجيات التي تهتم بتعليم القراءة، وتنمي المفردات اللغوية من خلال مشاركاتهم بالدورات التربوية واطلاعهم عليها .

٤.اهتمام المعلمين بمهارات الفهم القرائي وبمعايير التصحيح التعبيري.

المقترحات

١.اجراء دراسة لمعرفة أثر هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الصحة والسرعة والتفكير والناقد.

٢.تجربة اثر هذه الاستراتيجية في مراحل دراسية أخرى ومواد أخرى كالأدب والقواعد.

٣.اجراء دراسة لمقارنة هذه الاستراتيجية مع استراتيجية اخرى في الفهم والاستبقاء.

Recommendations:

1. Focus on reading and expression lessons as they enrich learners with knowledge and vocabulary, enabling them to understand and express themselves effectively.
2. Adopt the strategy of "reciprocal teaching" in teaching reading and expression in the primary stage due to its effectiveness with reading texts.
3. It is essential for teachers to stay informed about strategies that focus on teaching reading and developing vocabulary through their participation in educational courses and workshops.
4. Teachers should emphasize reading comprehension skills and standards for expressive correction.

Proposals:

1.Conduct a study to assess the impact of this strategy on developing health, speed, thinking, and critical thinking skills.

2.Experiment with the effects of this strategy in other educational stages and subjects, such as grammar and language rules.

3.Conduct a comparative study of this strategy with another strategy regarding comprehension and retention.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١.احمد، محمد عبد القادر (١٩٨٥) طرق تعليم التعبير، ط١، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

٢.أيمن، لمياء محمد (٢٠١٨) التعلم النشط، يسطرون للطباعة والنشر، مصر.

٣.البصيصي، حاتم حسىن (٢٠١١) تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق، سوريا.

٤.التميمي، عواد جاسم (٢٠٠٩) المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوار، بغداد، العراق.

٥.جبار،نغم شاكر.(٢٠١١) ،أثر طريقة إعادة الوصف في الاستيعاب القرائي والاداء

٦.التعبيري عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة في العراق

٧.الحلاق، علي سامي(٢٠١٠)، المرجع في تدريس مهارات الغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

٨.الدليمي، طـــه علـــي وســـعاد الوائلي (٢٠٠٥)،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط١، دار الشروق للنشر، الاردن.

٩.الدليمي، كامل محمود (١٩٩٩) طرائق تدريس اللغة العربية، دار الكتاب للطباعة والنشر، العراق

١٠.زاير، سعد علي ، سامي ، عهود . (٢٠١٥) ، كيف نصل للفهم القرائي ، دار الرضوان للنشر ، العراق.

١١.السرور، نادية (٢٠٠٠) مدخل الى التربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن.

١٢.سعيد، رقية (٢٠٠٦)، مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

١٣.الشمري، ماشي بن محمد(٢٠١١)، ١٠١ استراتيجية في التعلم والنشط، ط١، الرياض السعودية.

١٤.صومان، احمد(٢٠١٢) اساليب تدريس اللغة العربية ، زهران للنشر والطبع، الاردن.

١٥.عبد الحميد، هبة محمد (٢٠٠١) انشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن.

١٦.عبد العظيم، عائشة علي وحربية محمد وعثمان إبراهيم (٢٠٢٠) اثر استخدام استراتيجة التدريس التبادلي في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى الناطقين بغير العربية ،مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع (١)، مج(٢١) السودان

١٧.عبد الله ، حجاج احمد (٢٠٢٠) اثر استخدام طريقه التعلم القائمه على المشروع في تنميه بعض مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، المجله العلميه لكليه التربيه جامعه أسيوط ، مج (٣٦) ، ع (٢) ، مصر ، ص ٣٤٣ – ص ٣٩٦.

١٨.العبيدي، عبد الحسين عبد الأمير وعمر فاضل القيسي و شهلة عزيز جاسم، (٢٠١٧) بناء معيار تصحيح التعبير التحريري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، (مجلة الفتح) العدد (٧١) جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية،ص٥٢–ص٧٢.

١٩.عطية نوال (١٩٩٠) علم النفس التربوي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

٢٠.عطية، محسن علي (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر، الاردن.

٢١..... (٢٠١٠) استراتيجيات ماوراء المعرفة، في فهم المقروء، دار المنهاج النشر، الأردن.

٢٢.عفانة، عزو ويوسف الجيش (٢٠٠٨) التدريس والتعليم بالدفاع ذي الجانبين، آفاق للنشر، فلسطين.

٢٣.علي، زيان عبد الكريم .(٢٠١٥) اثر استراتيجية روبنسون والتساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤٥),ص ٣٤١ – ص٣٣٦.

٢٤.علي، سرور عبد الكريم (٢٠١٧)، اثر أسلوب المناقشة في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (٥٣),ص٣٤٢–ص٣٦٨.

٢٥.علي، محمد السيد (٢٠١١) موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر، عمان.

٢٦.كشاش، ازهار علوان و زيان عبد الكريم علي (٢٠٠٨)، اثر ثلاثة أساليب تصحيح للتعبير التحريري في تحصيل طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة الكردية من غير الناطقين بها، مجلة الآداب، كلية الآداب، العدد (٨٢),ص٥١٥–ص٥٥٠.

٢٧.لافي، سعيد عبدالله (٢٠٠٦)، القراءة وتنمية التفكير، دار عالم الكتب للنشر، مصر.

٢٨.محمد، هبة هاشم (٢٠١٠) التدريس التبادلي وتدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

٢٩.محمـــود، عمـــار عبـــاس (٢٠١٦) اللغة الكردية اشكالية بناء الدولة، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٣٠.المشهداني، شفاء اسماعيل (٢٠٠٨) أثر استراتيجيتي الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد العراق.

٣١.معروف، نايف محمود (٢٠٠٨) خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط٦، دار النفائس للنشر والتوزيع بيروت، لبنان .
٣٢.ناجي، محمد محمود (٢٠٠٦) اثر استراتيجية التعليم التبادلي في الاستيعاب الاستماعي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، الاردن.
٣٣.نجاد، فريد جبرائيل (١٩٦٠)، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، بيروت، لبنان.
٣٤.الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي(٢٠٠٥) التعبير فلسفته، واقع تدريسي، اساليب تصحيحية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الاردن .
٣٥..... وطه علي الدليمي (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريسي، ط١، دار الشروق للنشر، الاردن.
المصادر الكرديه :-
٣٦.ڕەشید ، سروە عەلائەدین عومەر.(٢٠١٥). کاریگەری بکارهێنانی ستراتیجیەتی
٣٧. (SQ3Rلە سەر دەستکەوتی قوتابیانی پۆلی شەشەمی بنەڕەتی لە بابەتی خوێندنەوەی کوردیدا و گەشەپێدانی مەیلیان بۆ خوێندنەوە[نامەی ماستەری بڵاونەکراو].زانکوی سەلاحەدین).
٣٨.وەزارەتی پەروەردە. حکومەتی هەرێمی کوردستان .(٢٠١٥). کۆنگرەی پەروەردەی. چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە.

References

First: Arabic

1.Abdel Azim, Aisha Ali, Harbiya Muhammad, and Othman Ibrahim (2020) The effect of using the reciprocal teaching strategy in developing the skill of written expression among non-Arabic speakers, Journal of Linguistic and Literary Studies, issue (1), vol. (21), Sudan.

2.Abdel Hamid, Heba Muhammad (2001), Reading and Memory Activities and Skills in Primary and Middle Schools, 1st edition, Safaa Publishing House, Amman, Jordan.

3.Abdullah, Haggag Ahmed (2020) The effect of using the project-based learning method in developing some speaking and written expression skills among sixth-grade primary school students, Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, vol (36), issue (2), Egypt, p. 343 - p. 396.

4.Afaneh, Izzo and Youssef Al-Jaish (2008) Teaching and Teaching with Two-Sided Defense, Afaq Publishing, Palestine.

5.Ahmed, Muhammad Abdel Qader (1985) Methods of Teaching Expression, 1st edition, Egyptian Nahda Library, Egypt.

6.Al-Busaisi, Hatem Hussein (2011) Developing reading and writing skills, multiple strategies for teaching and evaluation, Damascus, Syria.

7.Al- Dulaimi, Kamel Mahmoud (1999), Methods of Teaching the Arabic Language, Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, Iraq.

8.Al-Dulaimi, Taha Ali and Souad Al-Waeli (2005), The Arabic Language, Its Curricula and Teaching Methods, 1st edition, Dar Al-Shorouk Publishing, Jordan.

9.Al-Hallaq, Ali Sami (2010), Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Foundation, Lebanon.

10.Al-Hashemi, Abd al-Rahman Abd Ali (2005) Expression is its philosophy, an educational reality, corrective methods, Dar al-Murhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

11.Al-Hashemi, Abdul Rahman Abd Taha Ali Al-Dulaimi (2008), Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st edition, Al-Shorouk Publishing House, Jordan.

12.Ali, Muhammad Al-Sayyid (2011), Encyclopedia of Educational Terms, Dar Al-Masirah Publishing House, Amman.

13.li, Sorour Abdul Karim (2017), The effect of the discussion method on the expressive performance of fifth grade middle school students, Journal of

Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Issue (53), pp. 342-p. 368.

14. Ali, Zayan Abdel Karim. (2015) The effect of Robinson's strategy and self-questioning in developing reading comprehension among sixth-grade primary school students, Journal of Educational and Psychological Research, Issue (45), pp. 341 - p. 336.
15. Al-Mashhadani, Shifa Ismail (2008) The effect of the strategies of semantic mapping and reciprocal teaching in developing the aloud reading skills of fifth-grade primary school students, (unpublished doctoral dissertation), University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, Iraq.
16. Al-Obaidi, Abdul-Hussein Abdul-Amir, Omar Fadel Al-Qaisi, and Shahla Aziz Jassim, (2017) Building the correct criterion for written expression among primary school students, (Al-Fath Magazine) Issue (71), University of Diyala, College of Basic Education, pp. 52-p. 72.
17. Al-Shammari, Mashi bin Muhammad (2011), 101 strategies in learning and activities, 1st edition, Riyadh, Saudi Arabia.
18. Ali, Sorour, Nadia (2000) An Introduction to Education for the Distinguished and Gifted, Dar Al-Fikr Publishing, Amman, Jordan.
19. Al-Tamimi, Awad Jassim (2009), Methodology and Analysis of the Book, Dar Al-Hiwar Press, Baghdad, Iraq.
20. Attia Nawal (1990) Educational Psychology, 3rd edition, Anglo-Egyptian Library, Egypt.
21. Attiya, Mohsen Ali (2008), Modern Strategies in Effective Teaching, 1st edition, Safaa Publishing House, Jordan.
22. ……. (2010) Metacognitive Strategies, in Reading Comprehension, Al-Minhaj Publishing House, Jordan.
23. Ayman, Lamia Muhammad (2018) Active Learning, Istaroun Printing and Publishing, Egypt.
24. Jabbar, Nagham Shaker. (2011), The effect of the redescription method on reading comprehension and performance .Expressiveness among fifth-grade primary school students, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, unpublished master's thesis in Iraq.
25. Kashash, Azhar Alwan and Zayan Abdul Karim Ali (2008), The effect of three correction methods for written expression on the achievement of non-native speakers of the second stage of the Kurdish Language Department, Journal of Arts, College of Arts, Issue (82), pp. 515-p. 550.

26.Lafi, Saeed Abdullah (2006), Reading and Developing Thinking, Dar Alam Al-Kutub Publishing House, Egypt.

27.Mahmoud, Ammar Abbas (2016) The Kurdish Language is a Problem of State Building, 1st edition, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

28.Marouf, Naif Mahmoud (2008), Characteristics of the Arabic Language and Methods of Teaching it, 6th edition, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

29.Mohamed, Heba Hashem (2010) Reciprocal Teaching and Teaching Social Studies, 1st edition, Anglo-Egyptian Library, Egypt.

30.Naji, Muhammad Mahmoud (2006) The effect of the reciprocal teaching strategy on listening comprehension and written expression among basic stage students in Jordan, unpublished doctoral dissertation, Amman University, Jordan.

31.Nejad, Farid Gabriel (1960), Dictionary of Education and Educational Psychology, Beirut, Lebanon.

32.Saeed, Ruqaya (2006), The extent to which sixth grade students in basic education acquire functional written expression skills, Master's thesis, Sana'a University, Yemen.

33.Soman, Ahmed (2012), Methods of Teaching the Arabic Language, Zahran Publishing and Printing, Jordan.

34.Zayer, Saad Ali, Sami, Ahoud. (2015), How do we reach reading comprehension, Al-Radwan Publishing House, Iraq.

35.References Kurdish

1. Ministry of Education, Kurdistan regional Government. (2015), Education conference, Ministry of Education press, p.6..
2. 2. Rashid ،Sarwa Alaa Al-Din. (2015) ، the effect of using the (SQ3R) strategy on the achievement of sixth – grade students in the Kurdish reading subject and developing the attitude towards reading. master's thesis university of salahaddin

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Good, Carter v., Dictionary of Education, 3rd, McGraw- Hill, Book - Company, Inc, U.S.A, 1973.

2. Ningsih ,Anita Andrye ,(2009), using reciprocal Teaching method in teaching reading comprehension, master thesis, university Islam MAULANA MALIK IBRAHIM,INDONESIA .